

٨٢. شرح النهاية في الفتن والملاحم | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)
ذكر المقام المحمود الذي خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيه يقول وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:20](#)
انا سيد ولد ادم يوم القيامة. واول من ينشق عنه القبر. واول شافع واول مشفع واول مشفع ولمسلم ايضا عن ابي ابن
كعب رضي الله عنه في حديث قراءة القرآن على سبعة احرف - [00:00:37](#)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم
عليه السلام وقال احمد حدثنا ابو عامر الازدي حدثنا زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد - [00:01:01](#)
ابن عقيل عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة كنت امام الانبياء وخطيبهم
وصاحب شفاعتهم غير فخر - [00:01:33](#)
رواه الترمذي وابن ماجة من حديث عبدالله بن محمد ابن عقيل وقال الترمذي حسن صحيح وقال احمد حدثنا يزيد ابن عبد ربه
حدثني محمد بن حرب حدثنا الزبيدي عن الزهري عن عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب - [00:01:53](#)
ابن مالك عن كعب ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي على تل ويكسوني
ويكسوني ربي عز وجل حلة خضراء - [00:02:19](#)
ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود. مم وقال احمد حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا يزيد ابن ابي ابن
ابي حبيب عن عبدالرحمن بن جبير عن ابي الدرداء - [00:02:42](#)
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وانا اول من يؤذن له برفع رأسه فانظروا الى
بين يدي فاعرف امتي من بين الامم - [00:03:07](#)
ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف تعرف امتك من بين الامم فيما بين
نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء. ليس احد كذلك غيرهم. واعرفهم - [00:03:30](#)
انهم يأتون كتبهم بايمانهم يؤتون يؤتون يؤتون يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم يسعى بين ايديهم ذريتهم وقال احمد حدثنا
يونس بن محمد حدثنا حرب ابن ميمون ابو الخطاب الانصاري عن النضر بن انس - [00:03:59](#)
عن انس رضي الله عنه انه قال حدثني نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اني لقائم انتظر امتي حتى تعبر الصراط اذ جاءني عيسى
ابن مريم عليه الصلاة والسلام - [00:04:31](#)
فقال هذه الانبياء قد جاءتك يا محمد يسألونك او قال يجتمعون اليك يدعون الله عز وجل ان يفرق بين جميع الامم الى حيث يشاء
الله لذنم لغم ما هم به. لغم ما هم فيه - [00:04:53](#)
فالخلق ملجمون بالعرق فاما المؤمن فهو عليه الزكمة واما الكافر فيغشاه الموت فقال انتظر حتى ارجع اليك فذهب نبي الله صلى الله
عليه وسلم فقام تحت العرش فيلقى ما لم فيلقى ما لم يلقى ملك مقرب - [00:05:16](#)
ولا نبي مرسل فاوحى الله عز وجل الى جبريل ان اذهب الى محمد وقل له ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فشفعت فشفعت

في امتي وقال اخرج من كل تسعة وتسعين انسانا واحدا. فقال اخش - 00:05:46

فقال اخرج من كل تسعة وتسعين انسانا واحدا فما زلت اتردد الى ربي عز وجل فما اقوم منه مقاما الا شفعت حتى اعطاني الله عز وجل من ذلك ان قال - 00:06:13

يا محمد ادخل من خلق الله من امتك من قال لا اله الا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك وروى الامام احمد في الحديث سنده ضعيف كما تقدم فيه من ولكن - 00:06:33

الشفاعة اللي هي المقام المحمود حديثها تكاد تتواتر عن رسول الله صلى مع قول الله جل وعلا ومن الليل فتهدج به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقد فسر المقام المحمود بالاحاديث الصحيحة الثابتة بانه الشفاعة - 00:06:58

التي يقومها بعد ما يتدافعها اولو العزم من الرسل اه تنتهي اليه فيشفعه الله جل وعلا وهذه الشفاعة يدخل فيها الخلق كلهم كافرهم ومؤمنهم لانها ليس فيها ادخال احد النار والجنة وانما فيها للمحاسبة فقط - 00:07:28

يشفع الله جل وعلا ان يأتي يحاسب خلقه فيشفعه في ذلك وكل هذا هذي كرامتي عند ربه جل وعلا كما هو معلوم. فهذا يدلنا على انه افضل الخلق صلوات الله وسلامه عليه - 00:07:58

وارفعهم عند ارفعهم مقاما عند ربه جل وعلا. يجعل هذا الامر مرتبا على طلبه وشفاعته ثم ياتي ربنا جل وعلا ويحاسب خلقه اهل النار الى النار واهل الجنة الى الجنة. ثم بعد هذا شفاعات شفاعات كثيرة. ولكن باتفاق العلماء - 00:08:18

ان ما بعد هذه الشفاعة انها مشتركة. يعني يشترك فيها الانبياء والملائكة وكذلك المؤمنون والاطفال والشهداء وغيرهم. وكل شفاعة لا الا بعد اذن الله. ولمن يرضى الله عنه. كما قال الله جل وعلا ولا يشفعون - 00:08:48

الا لمن ارتضى. وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقال جل وعلا قل لله الشفاعة جميعا. الشفاعة كما هو معروف انها لاجل في اظهار كرامة الشافع ورحمة المشفوع له. وكله من الله جل وعلا. ولهذا قال - 00:09:18

كل لله الشفاعة جميعا. واما مثلا الانسان الذي يدعو مخلوقا ويقول ثم اذا قيل له الشفاعة لله قال الله ملكها فلان او ملكها ملكها الرسول وكذا. هذا جهل وضلال لان الواجب ان الانسان يتبع كتاب الله وسنة رسوله صلى - 00:09:48

ثم مثل ما في حديث ابي هريرة الذي في الصحيح قال يا رسول الله اي الناس اسعد بشفاعتك قال من قال لا اله الا الله خالسا من قلبه. الشفاعة تكون لاهل الاخلاص. الذين يفلسون - 00:10:18

ويعبدون الله وحده. اما المشرك فانه لا تناله الشفاعة. ما تنفعهم شفاعة الشافي كما هو معلوم والعمل ما يتعدى صاحبه عمل خيرا جزي بالخير ومن عمل غير ذلك فالله لا يظلم احدا - 00:10:38

يجازى بعمله اما كون مثلا احد ينتفع باحد فهذا مثل ما يقول الله جل يوم لا تملك نفس لنفس شيئا نكرة يدخل فيه الدقيق الجليل والدقيق الكبير والصغير. يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله - 00:11:08

نعم وروى الامام احمد من حديث علي ابن الحكم البناني عن عثمان عن ابراهيم عن علقمة والاسود. عن ابن مسعود رضي الله عنه فذكر حديثا طويلا وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:38

واني لاقوم المقام المحمود يوم القيامة. فقال رجل من الانصار يا رسول الله وما ذلك المقام المحمود قال ذاك اذا جيء بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم. يقول الله عز وجل - 00:11:59

اكسو خليلي فيؤتى بريطين بيضاوين. فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش. ثم اوتى بكسوتي. فالبسهما فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه احد فيغبطني به الاولون والآخرين قال ويفتح لهم من الكوثر الى الحوض. وذكر تمام الحديث في صفة الحوض كما سيأتي قريبا. يعني - 00:12:20

ان الناس يحشرون عراة وحافات غرلا فاول من يكسى من الخلق هو ابراهيم عليه السلام. والانسان يأتي لا يملك شيئا. خارج من قبره ليس معه شيء كما قال الله جل وعلا انهم يأتون فرادى لقد يأتون فرادى وتركتهم ما خولوا ظهوركم - 00:12:54

وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. فكل انسان يأتي عريان يخرجون من قبورهم نسائهم ورجالهم وكبيرهم

وصغيرهم ومع ذلك لا احد ينظر الى احد كل انسان ما يهيمه الا نجاة نجاته. [شاحصة - 00:13:24](#)

ابصارهم ولهذا لما قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله النساء والرجال ينظر بعضهم الى بعض قال الامر اعظم من ما احد يهيمه
نظر ولا احد ينظر الى احد. فالامر شديد جدا. ثم الوقوف الصعب - [00:13:54](#)

الطويل على كما مر على اكثر الناس والحديث اللي سبق لقوله اخرج من كل تسعة مئة وتسعة وتسعون واحد يعني هذا الذي ثبت في
صحيح البخاري وغيره في ذكر بعث النار. وهذا مناداة من الله جل وعلا في الموقف. بعد الشفاعة - [00:14:14](#)

قولوا جل وعلا لادم اخرج بعث النار من ذريتك. فيقول يا ربي وما بعث النار قل من تسع من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون يعني
من الف واحد يسلم والباقي كلهم للنار - [00:14:44](#)

بعث للنار. ولما قال الصحابة يا رسول الله ايننا ذلك الواحد؟ هذا امر عظيم. قال فابشروا منكم واحد ومن يأجوج ومأجوج تسعمائة
وتسعة وتسعون. نعم قال وذكرنا في المسند الكبير - [00:15:04](#)

عن حيدة الصحابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذكرنا وذكرنا في المسند الكبير عن حيدة الصحابي الامام ابن كثير
هذا شيخنا ها المسند الكبير هو جامع المسانيد نعم شيخ المصنف. طيب - [00:15:27](#)

قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا واول من يكسى ابراهيم الخليل. يقول الله
تعال اكسو خليلي ليعلم الناس فضله ثم يكسى الناس على قدر الاعمال - [00:15:56](#)

معناها غير مختونين. يعني ان الانسان يخرج من قبره على خلقه الله عليها. الشيء الذي يزيل من بدنه يعود. آآ يكون كامل الخلقة
حتى يذوب كل جزء من بدنه ما يمشي عليه من - [00:16:19](#)

الالم والعذاب او النعيم. وثم بعد ذلك بعد دخول الجنة تكمن اخلاقهم ويكمل حسنهم. ويكونون في النعيم الذي لا يوصف والامن التام
العافية التامة مرط ولا خوف ولا هرم ولا موت ولا فقر فهم في رغد من العيش - [00:16:49](#)

اتهمونا التسبيح كما يلهمون النفس. يسبحون الله دائما. وهذا من نعيم للنعيم الذي ينعم الله به عليهم. نعم. وقال الامام احمد حدثنا
عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله - [00:17:29](#)

صلى الله عليه وسلم قال يطول على الناس يوم القيامة فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ادم ابي البشر فليشفع لنا الى ربنا عز
وجل فليقض بيننا. فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت الذي خلقك الله - [00:17:56](#)

بيده واسكنك جنته. فاشفع لنا الى ربك فليقض بيننا. فيقول ابي لست هناك ولكن ائتوا نوحا رأس رأس النبيين. فيأتونه فيقولون يا
نوح اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا. فيقول ابي لست هناك. ولكن ائتوا ابراهيم - [00:18:18](#)

خليل الله عز وجل قال فيأتونه فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول ابي لست ولكن ائتوا موسى الذي اصطفاه
الله عز وجل برسالاته وبكلامه قال فيأتونه فيقولون يا موسى - [00:18:48](#)

اشفع لنا الى ربك عز وجل. فليقض بيننا فيقول ابي لست هناك. ولكن عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى اشفع
لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول ابي لست هناك ولكن ائتوا محمدا - [00:19:14](#)

صلى الله عليه وسلم فانه خاتم النبيين. وانه قد حضر اليوم وهو قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويقول عيسى ارايتم لو كان
متاع في وعاء قد ختم عليه؟ هل كان يقدر على ما - [00:19:44](#)

في ذلك الوعاء حتى يفيض الخاتم فيقولون لا. قال فان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيأتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا. فاقول نعم - [00:20:08](#)

فاتي باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاستفتح فيقال من انت؟ فاقول محمد فيفتح لي فاخر ساجدا فاحمد ربي عز وجل بمحامد لم
يحمد به احد كان قبلي ولا يحمد به احد كان بعدي - [00:20:35](#)

فيقول ارفع رأسك وقل يسمع منك وسل تعطى واشفع تشفع فاقول اي رب امتي امتي فيقال اخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة
من ايمان قال فاخرجهم ثم ثم اخر ساجدا - [00:21:03](#)

فذكر مثل ذلك فيقال اخرج من كان في قلبه مثقال برة من ايمان قال فاخرجوا فاخرجهم ثم اخر ساجدا. فذكر مثل ذلك فيقال اخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من - [00:21:29](#)

قال فاخرجهم وقد رواه البخاري ومسلم من حديث سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس نحوه في هذا الحديث غير مرتب لان الاول اوله في الموقف الشفاعة التي يعني - [00:21:52](#)

اللي يفصل جل وعلا بين خلقه. ثم لما ذكر في الشفاعة ذكر افتتاح باب الجنة. وهذا خاص المؤمنين بعد نجاتهم وبعد عبورهم على الصراط. فالظاهر ان الحديث فيه اختصار والسبب في هذا - [00:22:13](#)

ان في ذلك الوقت يعني في حديث انس الذي عن ثابت البوناني مذهبوا معه كان خرج في الامة من الخوارج والمعتزلة من ينكر الشفاعة. ولكنهم ينكرون اتي من الشفاعة لمن يدخل النار. اما الشفاعة الكبرى لا ينكرونها. وهي امر متفق عليه بين - [00:22:33](#)

المخالف في هذا والموافق يعني ما احد يخالف فيها. فلماذا تركوا الشيء المتفق عليه وطلبوا الشيء الذي فيه خلاف. ففيه خلاف كونه مثلا يخرج احد من النار. لان اهل البدع يقولون - [00:23:03](#)

من دخل النار فقد اخزاه الله. وما يخزيه الله لا يخرج منها. فيقول انه ان الله جل وعلا اخبر انه يقول لي عن النار انهم في عذاب مقيم. في عذاب ابدى وما اشبه ذلك من الايات التي احتجاجوا بها - [00:23:23](#)

فارادوا ان ان يثبتوا ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لهؤلاء فيمن انكروا الشفاعة فيهم. وهذا والله اعلم هو السبب في كونه ذكر ترك الذي هو اول الحديث ان فيه يذهبون الى ادم ثم يرسلهم الى نوح ثم نوح يرسلهم الى ابراهيم - [00:23:43](#)

ثم ابراهيم الى موسى ثم موسى الى عيسى ثم عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم هذا في الموقف ما ذكر الشفاعة فيها لانها في هذه الشفاعة في طلب الفصل بينهم - [00:24:13](#)

ان يأتي الله ليفصل بينهم. هم في الموقف. وانما ذكر دخول الجنة. فاذا هذه الشفاعة الثانية والرسول صلى الله عليه وسلم له شفاعتان خاصتان به لا يشاركه فيها غيره من الانبياء - [00:24:33](#)

الاولى في الموقف الفصلي بين الخلق. والثانية في افتتاح باب الجنة هو اول من يفتح له كما ذكر في هذا الحديث وفيه نوع ثالث ولكنه لرجل واحد وهي شفاعته في عمه ابي طالب كونه يخرج من طبقة النار ويكون في ضحطاح من نار - [00:24:53](#)

يغلي منها دماغه فان يخفف عنه بسبب حمايته للنبي صلى الله عليه وسلم مدافعتة عنه. اما بقية الشفاعات مثل رفعة درجات ومثل اخراج من خرج من النار فهذا هذه الشفاعة مشتركة بينه وبين الرسل وبين الملائكة والمؤمنين - [00:25:23](#)

الاطفال والشهداء وغيرهم. فهم كلهم يأذن الله جل وعلا فيه الشفاعة. ولهذا ثبت انه قال صلى الله عليه وسلم ما انتم باشد مناشدة لي بالحق يتبين لاحدكم من المؤمن لربهم يوم القيامة في اخوانهم الذين دخلوا النار. يقولون يا رب اخواننا كانوا يصلون معنا وكانوا - [00:25:53](#)

معنا ثم يأذن الله لهم جل وعلا بان يخرجوا من عرفوا وهم يعرفونه في اثار السجود. يعني الجبه والانف والراحتين. والركبتين اطراف القدمين لا تأكلها النار. فان مواضع السجود هذه حرمت - [00:26:23](#)

على النار فيعرفونهم بذلك فيخرجونهم. وكل هذا يدل على ان جماعات كثيرة من يصلون انهم يدخلون النار ثم يخرجون منها. وذلك بسبب ذنوبهم فالمقصود ان شفاعته التي تخص صلى الله عليه وسلم منها المقام المحمود الذي يحمد الاولون والآخرين عليه يعني كل الامم - [00:26:53](#)

احمده ولهذا سمي المقام المحمود. يعني قام هذا المقام حمد عليه انه شفع الى الله جل وعلا في ان يفصل بين خلقه كلهم. نعم رواية ابي هريرة رضي الله عنه - [00:27:23](#)

قال الامام احمد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابو حيان حدثنا ابو زرعة عن عمرو بن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم - [00:27:47](#)

فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مما ذلك؟ يجمع الله الاولين والآخرين

في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون - [00:28:07](#)
ولا احتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه الا ترون ما قد بلغكم؟ الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم؟ فيقول بعض
الناس لبعض ابوكم ادم فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر. خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه. وامر - [00:28:37](#)
الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول ادم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولم - [00:29:05](#)

يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى نوح. فيأتون نوحا فيقولون يا
نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا - [00:29:22](#)
فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب
بعده مثله. وانه كانت لي دعوة على قومي نفسي نفسي - [00:29:46](#)
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليته من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى
ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول - [00:30:08](#)

ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم ولن يغضب بعده مثله. وذكر كذباته نفسي نفسي. اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى
موسى. فيأتون موسى. فيقولون يا موسى انت رسول الله. اصطفاك الله برسالاته. وبتكليمه على الناس - [00:30:31](#)
اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لم اوامر بقتلها. نفسي نفسي - [00:30:59](#)

اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى. فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. قال هكذا هو
وكلمت الناس في المهد فاشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى - [00:31:21](#)
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فيأتوني
فيقولون يا محمد انت رسول الله - [00:31:48](#)

خاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فاشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا اترى ما قد بلغنا فاقوم فاتي
تحت العرش فاقع ساجدا لربي عز وجل ثم ثم يفتح الله - [00:32:08](#)
علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه ما لم يفتحه على احد قبلي فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول
ربي امتي امتي يا رب امتي امتي. فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا - [00:32:28](#)
تاب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سواه من الابواب ثم قال والذي نفس محمد بيده فما بين
مصراعين من مصارع الجنة لكما بين مكة وهجر. او كما بين مكة وبصرى. اخرج - [00:32:58](#)

في الصحيحين من حديث ابي حيان يحيى بن سعيد بن حيان به في هذا الحديث في رواية مسلم فيه اذا اراد الله جل وعلا ان
يرحمهم الهمهم طلب الشفاعة ولا يلزم ان يكون طلب الشفاعة من الحضور والانبياء يعني الرسل معهم في الموقف - [00:33:22](#)
ولهذا يذهبون اليهم والحكمة في هذا كونهم اول ما يذهبون الى ادم ثم ينتهون الى محمد صلى الله عليه وسلم لاجل اظهار كرامة
رسوله وعنده محمد صلى الله عليه وسلم للخلق كلهم والا الانبياء يعرفون هذا ويعلمونه - [00:33:53](#)
ثم في هذا ان الاعتذار من آآ اعتذار لمدافعتهم والا ليست هذه اعتذار في الواقع. اول ادم الاكله من الشجرة قد فعلم ان الله تاب عليه
والذنب اذا منه كانه لا وجود له - [00:34:19](#)

مع ذلك وكذلك موسى اما ابراهيم كذبات فهي في طاعة الله. ولكن سماها كذبات من باب وانه يقصد بها قوله للجبار الذي اراد
زوجته لانه لما دخل قيل بهذا الجبار الخبيث انه معه امرأة هي اجمل الناس ما ينبغي ان تكون لغيرك كما هو عادة - [00:34:43](#)
يقول السائل الطواغيت يتقربون اليهم بالشيء الذي يرون انه يجوز لهم وانه يحسن لهم فسأله ما هذه المرأة؟ وقد علم ابراهيم انه اذا
قال انها اختي انه لا يتعرض لها. واذا قال انها زوجته اخذها - [00:35:18](#)

وقال هي اختي ثم لما انصرف من عنده علم انه سيستدعيها ويسألها. فقال لها ابراهيم اني قلت له انك اختي فلا تكذبيني انت اختي في الاسلام. ليس اليوم في الارض مسلم غيري وغيرك - [00:35:41](#)

هذا اراد هكذا اراد اختي في الاسلام هذه واحدة ثانيا قوله فعله كبيرهم هذا وهذا في تحطيمه للاصنام. الثالثة قوله اني سقيم. فاني سقيم يعني كل علماء في هذا يعني اني ما قمت بالوهب بالامر الذي الارض الامر - [00:36:01](#)

على التمام امر الله جل وعلا على التمام. ولهذا جاء في حديث انها كلها في الطاعة. كلها في المماحلة عن دين الله جل وعلا والمجادلة. ان موسى عليه السلام كذلك قد عوفي عنه - [00:36:31](#)

كما اخبر الله جل وعلا ذلك انه لما طلب المغفرة ان الله غفر له. ففعي عنه مع ان قتله والخطأ ليس فيه ذنب. لانه ضربه بيده. وما ظن انه يموت منها. ظرب اليد - [00:36:51](#)

ما تقتل فهو هذا من القتل الخطأ. والخطأ ليس فيه ذنب انما كما قال الله جل وان كان فيه كفارة ولكن ما يكون اثما قاتل ومع ذلك مع انه غفر له مغفور له. فالمقصود بهذا كله انه يعني - [00:37:11](#)

مدافعة ذلك حتى تنتهي الشفاعة الى من اعطاها الله اياه هو محمد صلى الله عليه وسلم. ثم في هذا الحديث قوله يفتح علي من المحامد والثناء ما لا احسنه الان او ما - [00:37:41](#)

لم يفتحه على احد قبلي ولا يفتح على احد بعدي. هذا دليل على ان اسماء الله جل وعلا وصفاته لا نهاية لها. لان المحامد والثناء باسمائه واوصافه الجميلة العظيمة هذه الامور التي ما علمها غيره او فتح على غيره على هذا - [00:38:01](#)

قول الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فاسماؤه اقسام ثلاثة قسم انزله في كتبه وعلم وقسم علمه من شاء من خلقه ولم ينزل في الكتب اسم استأثر به في علم الغيب عنده. كما جاء في الحديث بهذا النص. وما - [00:38:31](#)

هذا اد هم او غم ثم قال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك. عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك. سميت به انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عنده - [00:39:01](#)

اجعل اسماء هذه الاقسام الثلاثة. فمنها اسم استأثر به في علم الغيب عنده تكون هذا الذي الهمة اياه او علمه اياه من هذا القسم. ويكون شيء منه ان الله لا نهاية لاسمائه وصفاته تعالى وتقدس نعم - [00:39:31](#)

ورواه ابو بكر ابن ابي الدنيا في الاهوال عن ابي خيثمة عن جرير ابن عمار ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. فذكر الحديث بطوله وزاد في السياق. واني اخاف ان - [00:40:01](#)

يطرحني في النار انطلقوا الى غيري في قصة ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى. وهي زيادة غريبة جدا ليست في الصحيحين ولا في احدهما بل ولا في شيء من بقية السنن وهي من كرة جدا فالله اعلم - [00:40:21](#)

المنكر هو الذي يخالف الثابت. من اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم. الثابت في هذا ان هؤلاء هم افضل الرغبة افضل الخلق كيف يقول اطرحني في النار؟ وقد قال الله - [00:40:41](#)

ثم تاب ثم اجتبه وتاب عليه وهدي هذا بالنسبة لادم وغيره اظهر من هذا نعم وقال الامام احمد حدثنا عفان حدثنا حماد ابن سلمة عن علي ابن زيد عن ابي نظرة المنذر ابن مالك ابن قطعة قال خطبنا ابن ابن الدنيا رحمه الله - [00:41:01](#)

يجمع في كتبه الصحيح والضعيف وغيرها فلا يميز بين هذا لانه يذكرها بالسند. فاذا ذكر عند ائمة المحدثين لا سيما القدامى مثل في زمن ابن ابي الدنيا اذا ذكروا السند يرون ان ان الانسان لخرج من العهدة يعني انت تنتظر - [00:41:25](#)

سند واحكم آ المقصود الذي يعرف الاسانيد ويعرف الرجال يعرف اسمائهم ولهذا مثل هذا كتاب ما ينبغي ان يكون الا عند من يميز بين الصحيح والضعيف. وكتبه كثيرة رحمه الله قرابة - [00:41:51](#)

كتاب فكلها يرويه بالسند. ولكن فيها اشياء ضعيفة. وربما بعضها موضوع اكدوب نعم قال خطبنا ابن عباس رضي الله عنهما على منبر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا له دعوة قد - [00:42:11](#)

تجزها في الدنيا واني قد اختبأت دعوتي شفاعة لامتي وانا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر. وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر.

بيدي لواء الحمد ولا فخر - [00:42:42](#)

ادم فمن دونه تحت لوائي ولا فخر. ويطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ابينا فليشفع لنا الى ربنا عز وجل فليقضي بيننا فيأتون ادم صلى الله عليه وسلم. فيقولون يا - [00:42:58](#)

ادم انت الذي خلقتك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته اشفع لنا الى ربنا فليقضي بيننا فيقول اني لست هناكم. اني قد اخرجت من الجنة بخطيئتي. وانه لا يهمني اليوم الا نفسي. ولكن - [00:43:18](#)

طموحا رأس النبيين. فذكر الحديث كنحو ما تقدم الى ان قال فيأتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقضي بيننا فاقول انا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فاذا اراد الله تبارك وتعالى ان يصدع بين خلقه - [00:43:38](#)

نادى مناد اين احمد وامته فنحن الآخرون الاولون. آخر الامم واول من يحاسب فتفرج لنا الامم طريقا فنمضي غرا محجلين من اثر الوضوء. هم. فتقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انبياء كلها. فاتي باب الجنة وذكر تمام الحديث في الشفاعة في عصاة هذه الامة -

[00:44:05](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبيينا محمد - [00:44:37](#)